القائمة النسبية أم قائمة الأزمات

■ سمعنا وقرأنا على مدى عامين عن الترويج بضرورة إجراء الإصلاحات في النظام الانتخابي، ورغم الاتفاقات التي تمت لإجراء التعديلات على بعض نصوص قانون الانتخابات إلا أنه وبعد مخاض طال أمده أفضى الى تأجيل الانتخابات وتحقيق طلب قيادات اللقاء المشترك الذين جعلوا من النظام الانتخابي الحالي سبباً في نشوء العوائق والمشاكل السياسية والاقتصادية

UDF ·bL dU

وغيرها، وأن الطريقة للتخلص من ذلك هي القائمة النسبية والتي ستعزز الحوارات بين المؤتمر وتلك الأحزاب وستجعل جميع الأحزاب ملزمة ومتفرغة لممارسة مهامها وأنشطتها بما يحقق ويجسد الوحدة الوطنية والنهج الديمقراطي..

إلا أن ما يؤسف له وما يثير استغراب الجميع هو ظهور الارهاصات لمعاودة تعامل الفترة السابقة إزاء المواضيع الراهنة ونسأل الله هداية جميع قيادات الاحزاب لتعمل صفاً واحداً للتصدي لكل الاعمال والاقوال التي باتت تشكل ضرراً محدقاً بالوطن كاملاً، وأن يكون النظر والتعامل إزاء أعمال التمرد من خلال إنسان العين وشبكية سليمة لا يشوبها عيوب طول النظر أو قصره حتى يتمكن جميع المحبين والمخلصين أولي البصيرة والحكمة من اتخاذ المواقف والقرارات بناءً على المعلومات الصحيحة الواقعية والتي من شأنها تخليص اليمن من المحن والشر الذي قد يلحق به، وفي الحوارات نأمل نحن جميع المواطنين أن تكون أهدافها لخدمة المجتمع وألا يكون إنجازها مرهوناً بمواقف تخدم مصلحة بعينها سواء أكانت للمواطن أو لأي حزب، لأن ذلك سيؤدي الى عرقلة أعمال الحوار وما ينتج عن ذلك، في حين أن يمكن معالجتها هناك قضايا تُعتمل على الساحة ووفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية وفقاً للقانون والدستور.■

* رئيس دائرة الشؤون القانونية

ســـــوء العــاقبــة

د. علي مطهر العثربي

■ يبدو أن الذين يعيشون أحلام اليقظة لاتزال ذاكرتهم تحن الى آلام الماضي وعذاباته، وكأن الحياة الآمنة والمستقرة التي يعيشونها اليوم بيئة غير صالحة لأفكارهم الجهنمية لأنهم تربوا في بيئة عفنة يسكنها الشيطان، ويعيث فيها فساداً دون رادع من ضمير أو قانون، وكلما ظهر من يطالب بالقضاء على تلك البيئة الفاسدة، تكالب عليه المسكونون بالدماء والدمار فعاثوا في الأرض فساداً وأهلكوا الحرث والنسل ومنعوا التطور والتنمية.. هذا هو الحال الذي كان قائماً قبل الوحدة، قتل وقتال وسحل واغتيال وتسلط وصراع وعبودية وجرع دموية، ثم جاءت الوحدة بعد حوارات طويلة لانقاذ البلاد والعباد من جور المتسلطين، وعلى إثرها عاش الناس في أمن وأمان وحرية وسلام.. عالم جديد تسود فيه المحبة والوئام والاخاء والتسامح وتحركت عجلة التنمية في الاتجاه الصحيح، ولما كان ذلك في غير صالح أصحاب النفوس المريضة، عملوا بخبث على زراعة الحقد والكراهية وظلوا على اتصال بأسيادهم الذين يدفعون لهم ثمن بيع الهوية الوطنية ليستمتعوا برؤية الدماء والاشلاء وليصنعوا التمزق والفرقة والشتات ويبثوا سمومهم وحقدهم بين أبناء الوطن الواحد.

ولئن كان الفاسدون المسكونون بأوهام الماضي الذين اعتادوا سفك الدماء وتقديم الجرعات الدموية الدورية، قد حكموا على أنفسهم بالوباء الذي ينبغي استئصاله رغم قلة عددهم، فإن على الآخرين الذين ذاقوا سوء العذاب من هؤلاء المتسلطين قبل الوحدة أن يحذروا من زيف الأفاكين والحاقدين المأكرين، وألا تنطلي عليهم شعاراتهم التي يرفعونها تحت مسميات مختلفة وألا ينخدعوا بأطروحاتهم الماكرة، وعليهم أن يقولوا كلمة الحق بالحرف الواحد: لقد جربناكم ولمسنا منكم سوء العذاب ولم يخلصنا من جوركم وتجبركم إلا اعادة وحدة شطري الوطن الواحد، ونحن اليوم نعيش في نعيمها، ولا يمكن أن ننجر وراء أهوائكم ونزواتكم الشيطانية لأن الوحدة تعمقت في العقول والأذهان وأن الذاكرة مازالت تحتفظ بالكثير من مآسيكم وتآمركم واغتيالاتكم ولا يمكن أن نسمح بالعودة الى الجحيم الذي تُعدونه لشعبنا مهما كلفنا الثمن.

إننا نؤكد زيف أباطيلهم وافتراءاتهم وأن دعواتهم الانفصالية تؤكد أن ادعاءهم بأن الوحدة جاءت آنية كلام لا يصدر إلاّ من حاقد ماكر ومخادع وكذاب أشر تمرس الغدر والخديعة وعاش على سفك دماء الابرياء وسحل العلماء والنبلاء من أبناء الوطن، وعلى الذين عاشوا فترة الجرعات الدموية أن يُذكّروا البسطاء من الناس بأن الوحدة لم تأتِ بين عشية وضحاها على الاطلاق، بل جاءت بعد حوار وصراع ثم حوار استمر سنوات عدة عبر لجان مازال اعضاؤها احياء يشهدون بالواقع ويفندون زيف الأفاكين، بل إن ذلك الحوار الطويل شاركت فيه الجامعة العربية ودول شقيقة وصديقة، ولا ننسى الضغط الجماهيري المتواصل على التيارين السياسيين في الشطرين في تلك الفترة التي طالبت بالتعجيل بإعادة وحدة شطري الوطن الواحد، ومع ذلك كله استمرت لجان الحوار الوحدوي في مناقشتها وحواراتها وتم توقيع العديد من الاتفاقات وإعداد مشروع دستور دولة الوحدة، وعندما اكتملت مراحل العمل الوحدوي عبر لجانه المختلفة توج ذلك العمل الانساني الوحدوي بإعلان قيام الجمهورية اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م في وحدة اندماجية كاملة انطلقت من عدن عاصمة اليمن الاقتصادية والتجارية.

إن على الذين ذاقوا سوء العذاب قبل الوحدة في المحافظات الجنوبية والشرقية أن يذكروا جيل الوحدة بأحوالهم ويطلعوهم على صنوف العذاب التي عاشوها جراء آثار التشطير والمتسلطين فيه الذين لو أمكنهم منع التنفس لفعلوا.. وعلى أولئك الذين قاسوا وعانوا أن يقولوا كلمة الحق لتحصين جيل الوحدة من سموم ثقافة الحقد والكراهية التي يبثها الأفاكون الذين ألفوا الدماء ورفضوا السلام والوئام، لأن تحصين الشباب من جور تلك الثقافة الهدامة واجب ديني ووطني ومسئولية جماعية، ولا ينبغي أن نترك الساحة نهباً لتجار الحروب وبائعي الهوية الوطنية وصانعي الأزمات، وأن التصدي لهذه الثقافة بات اليوم فرض عين اذا قام به البعض لا يمكن ان يسقط على الباقين مهما كان، ونحن إذ نقول ذلك نتسلح بقول الخالق جل وعلا «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا».. صدق الله العظيم، لأننا دعاة ألفة ومحبة وسلام ووحدة وحقن دماء، ولسنا أصحاب مشاريع صغيرة بل أصحاب مشاريع الأمل الكبير وهو الوحدة الكبرى بإذن الله.. «وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلبٍ ينقلبون».■

حمار (مُخبر)..!

■ من يصدق أن حماراً من حمير خلق الله ستطاله تهمة «مُخبر» في عهد التشطير..؟!

هذا الكلام صحيح - وما عندي لكم يمين يا أصحابي - وهي واحدة من ملايين الملايين من قصص المآسي والويلات والعذابات التي ذاقها واكتوى بنارها الانسان اليمني في الشطرين..!

في نقطتي «كرش والشريجة» ومناطق الاطراف والحدود المصطنعة كان المواطن المتنقل بين الشطرين لا يمكن له أن يمر إلا بعد إجراءات أمنية مرعبة «يبشوف فيها أمه عروسة»، في كرش يقابلك رجال «أمن الدولة» الأشاوس، وفي الشريجة رجال «الأمن الوطني» الصناديد، وقبلها يطالك ما يطالك من المتاعب والجرجرات في «مكاتب السفريات» من إحضار «الضامن» الى التعهد بالعودة في المدة المقررة، الى تسجيل ممتلكاتك ومسكنك وحرمتك وعيالك وأعزّ ما عندك، وإذا زاد عليك الشيطان ولعب في رأسك اقرأ على نفسك «الفاتحة» إذا ما رجعت من الشطر الآخر.. عليك أن تفهم أن بيتك مصادر مع معاشك، وحرمتك مع عيالك ملاحقون على مدار الساعة.. أما «الضامن» الله وكيله مصيره «بيت خالته» السجن سانٍ بلا سين ولا جيم ويارب خراجك..!

هذه صورة من صور حياة البؤس والعذاب والألم التي كان يعانيها المواطن اليمني في عهد التشطير.. القادم من مناطق الشمال الى مناطق الجنوب لزيارة أهله و ذويه، كان في نظر «الرفاق» مُخبراً وجاسوساً مرسلاً من قِبل النظام هناك لكتاب التقارير السرية.. وبالمثل كان القادم من المناطق الجنوبية لزيارة أهله وأقاربه محسوباً على «الرفاق» ومرسلاً من قبلهم.. تنام وأنت بريئ وتستيقظ وأنت متهم.. لا حول ولا قوة إلاّ بالله .. ويا رب خراجك..!

نرجع الى قصة .. «الحمار المُخبر» مواطن مسكين من سكان الاطراف راعي غنم تاهت حماره ودخلت حدود الشطر الآخر، وجماعة الأمن ما قصروا اعتقلوها بسبب «وشاية» أفادت أن صاحب الحمار أدخل في «جحرها» أوراقاً تتضمن تقارير سرية عن الاوضاع في الشطر القادمة منه، والجماعة صدقوا وذهبوا بها الى قسم التحقيق وهناك أقروا التحري عن صاحبها وإحضاره ومساءلته والزج به في السجن، أما الحمار ففتحوا بطنها لإخراج التقارير من داخلها.. وهنا كانت المفاجأة ان الحمار حامل، ولا يوجد في بطنها تقارير ولا يحزنون سوى جنينها، تصوروا كانت الامور تجري هكذا في عهد التشطير.. ويارب خراجك..!

- واليوم وقد توحّد الوطن، فمثل هذه المآسي لن تعود مطلقاً..!■

فولاذية الوحدة اليمنية

عبدالعزيز بن بريك

بعد أيام قلائل تحل علينا الذكرى الـ١٩ لإعادة توحيد الوطن وقيام الجمهورية اليمنية التي رسمت بأحرف من ذهب حكمة يمن الحاضر والمستقبل في تحقيق حلم اليمانيين ودفن ماضي التشطير وإلى الأبد.

لقد تحققت في عهد الوحدة الكثير من الانجازات والتطورات على كافة الاصعدة.. وفي زمن ١٩ عاماً تحول وجه اليمن الموحد الى اشراقات بارزة ومنفتحة على كل شيء لصالح الوطن والمواطن.. ولأن هناك في الضفة الاخرى من لايسره هذا التطور والنماء الذي حدث في بحر ١٩عاماً فقد تكالبت الاصوات النشاز لتخفي عورتها العرجاء وصنيعها الذي تخفيه من عداء لكل شيء في ظل الوحدة المباركة، فهاهي الآن تنشط بعد ان كانت قد دفنت افعالها عندما جربت الانفصال وفشل مشروعها بعد ان هب الجميع من الوطنيين في كبح جماح تطلعاتها الخرساء.

هذه العناصر الخارجة على الدستور والقانون تحاول ان تطمس من لوحة الوحدة أي شيء بارز ومفيد للمواطن.. وما افعالها التي تقوم بها تحت مايسمى «بالحراك» إلا فعل عاجز وارادة مشلولة تحاول ان تقوم بما عجز عنه السابقون من قادتها الذين يصارعون الهواء ويحاولون ان يقبضوا الريح.

إن ١٩ عاماً من عمر الوحدة وتجسيدها الحقيقي لصنع الانجازات التي تبدو للعيان ولايمكن نكرانها ماهي إلا أشارة مضيئة في ليل اولئك الذين يحلمون بالظلام الذي يغشى ابصارهم.

هم يحلمون بأن يعود الوطن الى ما قبل الوحدة والى ما قبل الإمامة والاستعمار لانهم سيجدون في تلك العهود المدفونة تاريخهم الذي قد امتلأ بالسواد.. ولاؤلئك نقول: نعم أن السواد الذي امتلأ في عرصاتكم هو سواد الدم الذي كان يسيل عبر دورات الصراع.. فالصراع الذي تألفونه قد ولّى زمانه.. وزمن الوحدة هو الأبقى.. لان الوحدة اليمنية وجدت لتبقى.. وكفى.

بوضوح

الوحدة.. مسئولية شعب

ابن النيل

وحدها الشعوب هي المعنية بحماية مكتسباتها، والدفاع عنها، في مواجهة المتربصين بها، ووحدها جماهير الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م هي المطالبة بالانتصار لإرادتها الحقة، والوقوف صفاً واحداً للحيلولة دون تمكين دعاة الانفصال من تحقيق مآربهم الرخيصة والمشبوهة.

فلم تعد القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح.. هي المطالبة وحدها بالدفاع عما تحقق لبني وطننا اليمني، ذات صباح وحدوي.. لا أجمل ولا أرق، لحظة الاشهار التاريخي لاكتمال الشخصية الوطنية اليمنية.. بعد طول تشرذم وانقسام، وقد بات هذا الانجاز الوطني والقومي ملكاً خالصاً للملايين من أبناء شعبنا العربي في بلاد اليمن، بقدرما باتت هذه الملايين- بالمقابل- مطالبة أمام مرآة التاريخ بحماية هذا الحلم الانساني النبيل.. الذي بات واقعاً بالفعل، وقد طال أمد تطلعها الى بلوغه.

وكم هو رائع وجميل ان تبادر جماهير شعبنا اليمني العظيم وقواها الوحدوية الحية، بتشكيل هيئات وطنية من بين صفوفها للدفاع عن وحدة بلادها.. وواحدية وطنها، في مواجهة تلك القلة القليلة المغرضة، التي استمرأت زرع بذور الفتنة والشقاق بين أبناء الوطن الواحد، كلما كانت هناك فرصة مواتية لبث سموم أحقادها الدفينة.. دونما اكتراث بما قد يترتب على ذلك من آثار ونتائج.

ولقد آن لجماهير الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م، أن تستنهض هممها، وان تتكاتف جهودها، وان تتحمل مسئولياتها كاملة، دفاعاً عن أنبل أمانيها، وقطع الطريق أمام أية محاولة خبيثة ومأكرة تستهدف النيل منه.

بل ولقد آن لجميعنا -يمنيين وعرباً- أن ندرك كذلك حقيقة ان وحدة عام ١٩٩٠م هذه، إنما جاءت تتويجاً لأهداف الثورة اليمنية المجيدة بشقيها السبتمبري والأكتوبري، وهو مايستوجب بالضرورة التضحية بكل غالٍ ورخيص في سبيل الدفاع عنها، وفاءً لأرواح الشهداء من بني قومنا، ممن سبقونا إلى رحاب ربهم.. سعياً لتحقيقها، وإلى حديثٍ آخر.■

المسئولية الصحفية.. واجب يفرضه القانون

عبدالقوي عايض العشاري

■ الصحافة هي لسان حال الأمة ومصباحها الذي تهتدي به في الوصول الى أمل تتطلع اليه.

وهي التي تتخندق وتتمترس أمام كل ثابت أو مصلحة من مصالح الشعب للدفاع عنه، وهي التي تجعل من الأمة وثوابتها هدفاً تسعى الى الدفاع عنه بكل قوة، ومهما بلغت من الحرية والجرأة.. كما أنها لا يمكن أن تتعدى باسم الحرية الصحفية على الدستور والقانون.

وفي بلد نام كاليمن ينبغي أن تواكب الصحافة توجهات الدولة عموماً والحكومة خصوصاً في سبيل تنفيذ برامجها الاجتماعية وخططها الاجتماعية الاقتصادية حتى يتحقق أكبر قدر ممكن -أو لنقل نسبة عالية- من النجاح.. ولنضرب مثلاً على ذلك أن الحكومة وضعت ضمن خططها هذا العام مكافحة الملاريا باليمن أو البلهارسيا.. وهنا يجب على كل الصحف وبتعميم من الحكومة مواكبة هذا التوجه وتخصيص صفحات لهذا الموضوع كونه موضوعاً اجتماعياً عاماً وهمّاً من هموم المجتمع.. كما بإمكانها ايضاً ومن منطلق المسئولية الاشارة الى أماكن القصور وإبداء الآراء بمعالجته.. كذا في كل خطة كالثار وغيرها من الخطط التي تصب في مصلحة المجتمع، من الغباء جداً أن تفهم أنك معارض أو مستقل فتتصرف كيف تشاء وتعتبر ذلك حرية!

وهذا يقودنا لسؤال وهو: هل تسمح لأحد أبنائك أن يخرج عن نظام الأسرة في المنزل فيحاول أن يمنع أفراده عن النوم مبكرين وعن الذهاب الى أعمالهم أو الدخول والخروج من المنزل.. الخ، تحت مبرر أنه حر، هذا بالطبع يفسد النظام العام للأسرة.

حين تعرضت أمريكا لعدوان الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م لم تكن هناك صحف أمريكية مؤيدة للحادث أو مُبينة له.

وحين أراد بوش غزو افغانستان والعراق كانت معظم الصحف تسير وفق حملته تلك رغم أنها تعلم الخطأ فيها.

المثل الآخر: لو أن أحد المأجورين أو مجموعة من العصابات ادعت خروجها على نظام الارتباط بالفيدرالية في احدى الولايات الأمريكية مثلاً أو قامت بما قامت به مجموعة من الخارجين على النظام والقانون سواءً في المكلا أو في الحبيلين؛ هل كانت ستجرؤ أية صحيفة أو قناة اخبارية أن تؤيد أو تبرر تلك الأعمال؟ ولم تتلق الاغلاق والمحاكمة، بل سيهب المواطن ليقذفها بالقاذورات والأحذية الممزقة وهذا أقل ما يمكن عمله.

وعلى هذا قسْ في اسبانيا وبريطانيا في إقليم الباسك وشمال ايرلندا.

وفي بلادنا الواحدة الموحدة، حين وُجدت مساحة للديمقراطية نحاول تلويثها بالاساءة للوطن وثوابته التي تُعتبر الديمقراطية ثابتاً من ثوابته.. الجماعة الذي نهى الدين عنه فقطع ونهب الممتلكات حد من حدود الله وإثارة الفتن خروج على الجماعة الذين نهى عنه الدين.. فالرسول «صلى الله عليه وسلم» يقول: «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها» وفي حديث: «من أتاكم وأنتم على جمع يريد أن يفرقكم فاقطعوا رقبته» أو بما معنى الحديث.

والذي يؤسف له أنه حين قامت الدولة بواجبها وتطبيق الدستور والقوانين بحق تلك الصحف، وبدلاً من تأييد موقف الحكومة حماية للدستور وللسيادة الوطنية، ذهب بعض قادة الأحزاب «أحزاب شكلية» تدافع عن الصحف وتصف القرار بأنه ضد الحرية الصحفية، يدافعون عن أفراد مأجورين ولم يدافعوا عن سيادة وطن ومصالح أمة.. إنهم أقزام سياسة حزب بطول وعرض ليس له رصيد في البرلمان سوى عضو واحد.. كما يدعي أنه وحدوي لأنه ينتمي الى زعيم كانت غايته توحيد الأمة العربية.. هذا الحزب دخل في المشترك ليقرفنا بتصريحاته التي تطل علينا هنا وهناك والتي لا يمكن أن تصدر عن مسئول حريص على الوطن.. فالوطن لا يعنيه بل أولئك المرتزقة الذين يستلمون ثمن اساءتهم للوطن هم من يعنيه.

هؤلاء المزايدون باسم الديمقراطية دفعوا بالانفصال الى ذروته في ٩٣-٩٤م حين كانوا يقومون بالاعتصامات والتصريحات ومناصرة دعاة الانفصال حتى أوصلوا البلاد الى الهاوية ودفع الشعب آلاف القتلى والجرحى ثمن تصريحاتهم تلك واليوم يكررون نفس النغمة تحت مصطلحات تصحيح الوضع.. الخ.

إن على الدولة والمؤتمر الشعبي العام قيادة وقواعد أن يتصدوا للخونة أينما كانوا ويوقفوهم عند حدهم من خلال نشر الوعي الوحدوي الوطني بين الشباب ومتابعة الذين يزرعون مفهوم الكراهية في صفوف المواطنين والطلاب وايقافهم عند حدهم عن طريق الجهات المختصة، حتى لا يسمموا أفكار الجيل الصاعد البريئ الذي لم يشهد المذابح الجماعية التي مارسها بعضهم بحق شعبنا خلال الحكم الشمولي في المحافظات الجنوبية ولا يعرفون كم قدم الشعب في سبيل الوحدة من قوافل الشهداء، حتى انتصرت الوحدة.

ولهذا لن يسمح الشعب بعودة عجلة التاريخ الى الوراء مهما حاول المأجورون وعملاء الموساد والمخابرات البريطانية جر اليمن الى ذلك.. هذا مستحيل، وعلى الخونة أن يعوا ذلك تماماً.

وعلى كل صحفي أن يعي ما يكتب قبل أن يضع قلمه بين أنامله وأن يضع الوطن نصب عينيه، وإلاّ سيسقط في مزبلة التاريخ وتحت أقدام الوحدويين.■

بدعم خارجي: الهدف زعزعة استقرار اليمن في وحدته ونظامه

مـن ردفـان إلـى مـران..!!

محمد عبدالله قفله

■ لعشرات السنين ولعقود من الزمن ظلت بلادنا مشطّرة ومجزّأة ومقسّمة، والعداوة والحرب بين شمال اليمن وجنوبه تشتد بين حين وآخر.. ولم يكن يُسمح لأحد بدخول الشطرين سوى بالوثائق (الجواز) وأكثر الاحيان يكون منع الدخول.. مع وجود الوثيقة.

ومع ذلك عندما زار الكاتب الإيطالي الشهير (البرتو مورافيا) اليمن عام ١٩٧٣م قال عن الحدود بين الشطرين: «إنها الحدود الأكثر إثارة للضحك في العالم فكل شيء ينفذ من خلالها..!!

وقد كان محقاً في ذلك فلم تكن الحدود قادرة على قطع أواصر الطبيعة وروابط الاخوة.

ومع ذلك لم يكن الطريق سهلاً أو ممهداً أو مفروشاً بالورود حيث الجهل والتخلف في الشمال والظلم والاستعمار في الجنوب.

ولقد عانى اليمنيون في الشطرين الكثير من الأمور قبل الوحدة.. وبفضل الله تعالى ثم بصدق وتضحيات وإخلاص فخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- تحققت الوحدة اليمنية في الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م.

وقد تحققت الوحدة بعد سنوات من الانتظار وجهود ولقاءات استمرت لعقود من الزمن، وشروط وتنازلات من الجانبين ولم يكن الامر سهلاً في طريق الوحدة أو ميسّراً، إلا أنها تحققت بعد صبر ونضال طويلين.

وقد باركت دول العالم الوحدة اليمنية.. واعتبرها الكثير من أبناء الأمة العربية خطوة مهمة وإنجازاً كبيراً في سبيل الوحدة بين الدول العربية.

وقد حاول المتربصون باليمن وأعداء الوحدة العودة بالزمن الى الوراء والنيل من الوحدة اليمنية بل نادوا وأعلنوا الانفصال ولكنهم عجزوا فما كان منهم إلا ان اعلنوا الحرب وذلك في عام ١٩٩٤م، أي بعد أربع سنوات من قيام الوحدة.

ولكن بفضل من الله سبحانه وتعالى وصمود وبسالة أبناء القوات المسلحة يساندهم الكثير من أبناء الوطن في الجانبين، انتصروا على دعاة وقادة الردة والانفصال في حرب استمرت سبعين يوماً، خلّفت الكثير من المآسي وكلفت اليمن الكثير من الخسائر مازلنا نعاني من آثاها الى اليوم.

ولاشك أن في الاتحاد قوة فقد زاد عدد سكان اليمن ومساحته وأصبح قوة يُحسب لها حساب، وصار يلعب دوراً رئيسياً في المنطقة وعلى المستوى الدولي.. وذلك بسبب الموقع الاستراتيجي لليمن، والسياسة الحكيمة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والعلاقات المتميزة مع دول الجوار بل ومع جميع دول العالم المبنية على الاحترام، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة وحل المشاكل بالطرق السلمية والحوار الأخوي.

وفي هذه الايام ومنذ مدة ليست بالقصيرة يتعرض اليمن لمؤامرات خارجية لزعزعة استقراره، وذلك بأيد يمنية، ففي محافظة صعدة وفي بعض مديرياتها وما يحدث فيها من حروب وقتل للناس واعتداءات على رجال الأمن وما يقوم به المتمردون هناك من قطع للطرقات وزعزعة الأمن وإشاعة الخوف وإثارة الفتن دون أي مبرر.

وفي الجنوب وفي بعض المحافظات هناك نسمع من يدعو الى الانفصال بين الشمال والجنوب من جانب مَن يسمون بـ«الحراك الجنوبي» ويدعون الى الفوضى والعنصرية ويحرضون على الانفلات الامني، فاليمن أولاً وأخيراً هو المستهدف من هذه المؤامرات ومن الانفلات الامني سواء في محافظة صعدة أو في بعض محافظات الجنوب، وبالتالي الوطن هو الخاسر.. ولا أحد ينكر أن هناك سلبيات ومظالم، -وكما قال الاخ الرئيس في كلا الجانبين- ليست بسبب النظام وليست بسبب الوحدة وإنما من أشخاص ولا نريد أن تُسفك قطرة دم واحدة.. وحمّل الجميع مسؤولية الحفاظ على النظام وعلى الوحدة وعلى الأمن والاستقرار في الوطن.. والتصدي لكل الأشخاص ممن يستغل عمله للإساءة الى بلادنا الحبيبة.

نعلم جميعاً أن القانون في بلادنا كفل لكل شخص أن يعبّر عن احتجاجه ومتطلباته وذلك بالطرق السلمية المشروعة، دون اللجوء الى العنف وقطع الطرقات أو اللجوء الى إرهاب الناس وقتلهم والدعوة الى المذهبية والعنصرية والطائفية بين أبناء البلد وتحريض الناس على استهداف النظام والوحدة.. وما يشكله كل ذلك من خطر على الجميع دون استثناء.

لذلك فإن كل من يستهدف النظام أو الوحدة، إنما يستهدف أمن واستقرار اليمن.. يستهدف أبناء اليمن في معيشتهم في سكينتهم في ترابطهم.. إن كل من يفكر في زعزعة استقرار بلادنا الحبيبة إن كل من يحاول المساس بالوحدة الوطنية هو عدو لنا لأنه يتلقى الدعم والمساندة من الخارج..!!

لذلك يجب على أبناء اليمن المخلصين، بل يجب علينا جميعاً لم الشمل وجمع الكلمة والوقوف صفاً واحداً حماية للنظام والوحدة والأمن والاستقرار لما في ذلك مصلحة لأنفسنا أولاً وأخيراً، كما أن علينا أن نقف خلف الاخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي لا يدخر جهداً على الاطلاق لما فيه خير ومصلحة اليمن بما يملكه - حفظه الله- من حكمة وصبر وسعة صدر وتواضع وعفو وتسامح مع الجميع، كذلك يجب علينا جميعاً الوقوف بحزم وطي صفحة الماضي ، وفضح ومحاربة كل من يتسبب بأية إساءة أو أذى لليمن من فساد أو استغلال لمنصب أو تخريب..!!

وفي الأخير ندعو الله جميعاً أن يرد ويجعل كيد أعداء اليمن في نحورهم.. وأن يحفظ اليمن من كل سوء ومكروه.■

باقم - صعدة

افراحنـــا بالعيد الوطني التاسـع عشـر هـي افـراح
الانتصـارات المتنامية للوحـدة والديمقراطيـة والتنمية